. @ 105 @

قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن أهل مكة قالوا للنبي صلى ا عليه وسلم إئتنا بعلامة كما أتت بها الأنبياء قومهم فنزل ! 2 2 ! يعني في مجيء الليل وذهاب النهار ومجيء النهار وذهاب الليل ويقال ما يأخذ النهار من الليل وما يأخذ الليل من النهار ! 2 2 ! من العجائب يعني فيما خلق ا ! 2 2 ! يعني علامات ! 2 2 ! ا ويخشون عقوبته ويقال لقوم يتقون الشرك .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني لا يخافون البعث بعد الموت ويقال لا يرجون ثوابنا بعد الموت ! 2 2 ! يعني إختاروا ما في الحياة الدنيا يعني على ثواب الآخرة ! 2 2 ! يقول ورضوا بها وسكنوا إليها وآثروها وفرحوا بها ! 2 2 ! يعني عن محمد صلى ا عليه وسلم والقرآن معرضون فلا يؤمنون ويقال تاركين لها ومكذبين بها ويقال لم يتفكروا فيها .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أهل هذه الصفة مصيرهم إلى النار ! 2 2 ! يعني جزاء لكفرهم وتكذيبهم .

ثم أنزل فيما أعد ا للمؤمنين فقال ! 2 2 ! وقال مقاتل يهديهم على الصراط إلى الجنة بالنور ! 2 2 ! يعني بتوحيدهم ا تعالى في الدنيا وقال الضحاك يدعوهم ربهم بإيمانهم إلى الجنة وقال الكلبي نحو هذا ويقال هذا على معنى التقديم ومعناه إن الذين يهديهم ربهم بإيمانهم حتى آمنوا وعملوا الصالحات ويقال يهديهم ربهم في الدنيا حتى يثبتهم على الإيمان ويدخلهم في الآخرة الجنة بإيمانهم ويقال ينجيهم ربهم بإيمانهم وقال الحسن يرحمهم ربهم بإيمانهم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! ينتعمون فيها ثم قال ! 2 2 ! يعني قولهم في الجنات ! 2 ! 2 فهذه علامة بينهم وبين خدمهم في الجنة فإذا قالوا هذه المقالة جاءهم الخدم بالموائد ووضعوها بين أيديهم وأوتوا بما يشتهون فإذا فرغوا من الطعام قالوا الحمد رب العالمين فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني وآخر قولهم بعد ما فرغوا من الطعام أن يقولوا الحمد رب العالمين ! 2 2 ! على معنى التقديم وقال الضحاك في قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن أهل الجنة إذا خلفوا القيامة وصاروا إلى دار الكرامة يكون فاتحة كلامهم سبحانك اللهم على ما مننت به علينا ! 2 2 ! يقول يسلم عليهم الملائكة من ا تعالى ويقال يسلم بعضهم على بعض